

من هو رئيس هذا العالم وهل هذه نبوة عن

رسول الاسلام ؟ يوحنا 14: 30 ويوحنا 12:

31 و يوحنا 16: 11

Holy_bible_1

الشبهة

معرفة الرسل بالغيبيات هي حسب درجة الرسل عند الله

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ

مَرْيَمَ الْبَنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ

الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا

{يُرِيدُ} {البقرة: 253}

موسى كليم الله والمسيح كلمة الله ومحمد حبيب الله وإبراهيم خليل الله ولكل منزلته ودرجته
عند الله ولكى نتفهم هذا

وكلا الأثنين موسى والمسيح هما رسل لبنى إسرائيل ومنزلة موسى أعلى من منزلة المسيح
لأن موسى كلم الله ولم يحدث هذا مع المسيح

وكان معروفا لدى أهل الكتاب بأن الله سيرسل رسوله فى الختام للعالم وبالبديهه سيكون الأعلى
منزلة من الجميع

لقد إختصه الله بالأسراء والمعراج أى بزيارة السماء لكى يصلّى الله عليه ويباركه بركة العهد
لأبراهيم لأن الله أرسله للعالم

لذلك قال المسيح عنه

فى انجيل يوحنا 14: 30 قول المسيح لا أتكلم أيضاً معكم كثيراً لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس
له فيّ شيء فمن هو رئيس هذا العالم الا محمد رسول الله وخاتم النبيين

واخر يؤكد نفس الامر

وذكر د. **** بشارة أخرى من إنجيل يوحنا فقال: لا أتكلم أيضاً معكم كثيراً، لأن رئيس هذا
العالم يأتي، وليس له فيّ شيء. (يوحنا 14/30).

الرد

رئيس هذا العالم هو الشيطان وهذا يظهر من الاعداد الاخرى وايضا من سياق الكلام واتعجب ان المسلمين في محاولاتهم اللاهثة لاختراع ان هناك نبوات في الكتاب المقدس عن رسولهم وصلوا لدرجة انهم يقولوا عن كلام المسيح عن الشيطان انه نبوة عن رسولهم . فهل هم يعتبرون ان الشيطان هو رسولهم ؟

واعرف ان هذا الكلام قد يضايق البعض ولكن ساقدم ادلة علي صدق كلامي

من هو رئيس هذا العالم الذي يتكلم عنه المسيح في انجيل يوحنا ؟

انجيل يوحنا 14

14: 27 سلاما اترك لكم سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا لا تضطرب قلوبكم و

لا ترهب

المسيح هنا يكلم تلاميذه في خطبته الوداعية يوم خميس العهد قبل الصلب ويقول لهم انهم

سيعرضون الي بعض الاتعاب والخوف ولكن لانه رئيس السلام سيعطيهم سلامه

سفر إشعياء 9: 6

لأنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا
قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ.

ويوضح المسيح شيئ مهم في العدد انه ليس كالعالم لان العالم شرير وشهواته زائلة ولكن

المسيح لانه ليس من هذا العالم فعطاياه روحية مستمرة

فماذا يعطي العالم؟ مال/ مناصب/ جاه/ مباحج وملذات زائفة وزائلة. وهذه كان تلاميذه

ينتظرونها إذ كانوا يتصورون أنه سيملك ملكاً زمنياً ويكونون هم حاشيته. ولكن عطايا العالم إن

أعطى فهي تدوم إلى زمن وسريعاً ما يذهب كل شيء ولكن عطية المسيح تملأ القلب وتمتد

للأبدية وهي ثابتة.

ويقول لا تضطرب قلوبكم وهي نفس العبارة التي بدا بها الاصحاح (14: 1) عندما تكلم انه

سيمضي ليعد لنا مكان فهذا الكلام غرضه طمئنتهم وقت الصلب لانه يعرف انهم سيضطربوا

كثيرا لان كل امالهم في ملك ارضي ستتحطم

14: 28 سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتي اليكم لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت

امضي الى الاب لان ابي اعظم مني

وهو يعرف انهم سيعزنون عندما يصلب ولكنه يقول لهم أن الموت هو الطريق الوحيد للخلود

حاملاً معه كنيسته، وهو سيذهب لكنه سيأتي ليأخذهم معه. فالنتائج التي سيحصلون عليها هي

أعظم مما لو بقي معهم، فيجب عليهم ان يفرحوا ولا يحزنوا

وشرحت سابقا تعبير ابي اعظم مني في هذا الملف

ما معنى ابي اعظم مني وهل هذا التعبير انكار لاهوته

لان المسيح يتكلم عن الصورة البشرية وقت التواضع والاخلاء وليس وقت المجد في يمين
العظمة في السموات

14: 29 و قلت لكم الان قبل ان يكون حتى متى كان تؤمنون

ويخبرهم بما سيحدث من احداث القبض عليه ومحاكماته وتعذيب وصلب وموت ثم قيامة قبل ان
يحدث والسبب في ذلك عندما يتحقق امامهم ما قاله لهم يطمئنوا ويزداد ايمانهم انه العالم بكل
شيء وفي يده معرفة الامور

اذا نفهم ان العدد المقبل هو ايضا عن وقت تسليمه للصلب ومن هو الذي يريد ان يتخلص منه
ويستخدم البشر الاشرار في تحقيق خططه الشرية

14: 30 لا اتكلم ايضا معكم كثيرا لان رئيس هذا العالم ياتي و ليس له في شيء

والمسيح يقول لا وقت للكلام الكثير، لقد إنتهى وقت التعليم بالكرازة وأتى وقت العمل بالفداء.
أتى وقت الصراع مع رئيس هذا العالم الذي سيأتي بعد قليل مع كل من حركهم ضده ليهجم
عليه ويقبضوا عليه

ثم يقول رئيس هذا العالم هو الذي يريد ان يقتله ولكن المسيح له سلطان عليه بقول

ليس له في شئ . ولو كان هذا العدد عن نبي بعد المسيح هل كان المسيح وصفه بأنه ليس له في شئ اي ليس له صله بي بل هو عدوي وضدي ؟

لو كان هذا الكلام عن نبي اذا نفهم ان هذا النبي هو ضد للمسيح ومعاند ومقاوم وهو ليس له في المسيح شئ وطالما ان المسيح يحب الاب وهو في الاب والاب فيه اذا هذا النبي الذي ليه له في المسيح شئ وهو ضد المسيح ايضا هذا النبي لا بد ان يكون ضد الاب لان المسيح قال انا والاب واحد , فلو اصر اخوتنا المسلمين علي اعتبار ان وصف رئيس هذا العالم عن رسولهم فهم يعترفوا بان رسولهم ضد المسيح وضد الاب الاله الحقيقي وهم بذلك يعترفون بحقيقة رسولهم

ولكن قصد المسيح من تعبير رئيس هذا العالم عن الشيطان انه ليس له في المسيح شئ لان كل إنسان خاطئ، للشيطان فيه شيء هو الخطايا التي أعطى له أن يعملها، لذلك يطالب بموته ثمناً للخطية. ولكن المسيح يقدم نفسه بإرادته ثمناً لخطايا غيره (يو8:46) "من منكم يبكتني على خطية". وكل من هو ثابت في المسيح يستطيع أن يقول "الشيطان ليس له في شئ". ومن يقبل من يد الشيطان خطايا يصبح مديونا له. فيأتي الشيطان لحظة مفارقة الروح للجسد ويطالب بالثمن، ألا وهو نفوسنا يأخذها معه للجحيم. لكن المسيح لحظة موته إذ هو بلا خطية قبض هو عليه وقيده بسلسلة (رؤ20: 1،2). ومن هو ثابت في المسيح الان حين تأتية هذه الساعة، وتحمل نفسه الملائكة الى السماء.

14: 31 و لكن ليفهم العالم اني احب الاب و كما اوصاني الاب هكذا افعل قوموا ننطلق من

ههنا

مع أنني لست من العالم والشيطان ليس له فيّ شيء لكنني لأجل محبتي للآب وطاعتي له
ومحبتني لكم أسلم نفسي للموت، وسمحت للشيطان أن يأتي عليّ. ويرى الناس طاعتي هذه
فيعرفون محبتي للآب، فالطاعة علامة المحبة. لذلك فمن أجل أن إرادة الآب هي خلاص البشر
من سلطان إبليس، فمن أجل تحقيق خطة الآب سمح السيد المسيح لإبليس أن يدخل معه في
معركة كأنه إنسان عادي، يأتي إبليس ليقبض على روحه. لكن المسيح الذي بلا خطية لم
يستطع إبليس معه شيئاً بل قبض هو على إبليس وقيده وأشهره جهاراً. ولاحظ أن المسيح قدم
نفسه للموت بإرادته وليس للموت سلطان عليه. هو لم يمت مغلوباً من ضعف، فهو له سلطان
الحياة.

ثانياً تأكيد بان لقب رئيس هذا العالم هو لقب الشيطان

إنجيل يوحنا 12: 31

الآن دَيْتُونَهُ هَذَا الْعَالَمَ. الْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.

وهو يتكلم عن الشيطان الذي سيطر في بحيرة النار والكبريت فهل لو اصروا المسلمين ان
رئيس هذا العالم هو رسولهم فهل يقبلوا انه موصوف في الكتاب بانه يطرح خارجا الي الظلمه
الخارجيه حيث البكاء وصرير الاسنان ؟

إنجيل يوحنا 16: 11

وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.

و لو اللقب عن رسولهم فهل يقبلوا انه وصف بانه قد دين اي اصبح مدان من كثرة شروره

وخطاياهم ؟

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 2

الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ
الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،

فهل يقبلوا وصفه بانه الروح الشرير الذي يعمل في ابناء المعصية ؟

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 4: 4

الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ انْجِيلِ مَجْدِ
الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

وهل يقبلوا وصف انه هو الذي يعمي عيون واذهان غير المؤمنين لئلا تضئ لهم انارة

المسيحية لانه ضد مجد المسيح الذي هو صورة الله ؟

(ملاحظة اله الاسلام وصف نفسه بانه اله هذا الدهر

قال الله عز و جل : يشتمني ابن آدم يقول وا دهراه و أنا الدهر و أنا الدهر

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة - الصفحة أو الرقم: 598

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة **الدهر** ! فلا يقولن أحدكم : يا خيبة **الدهر** !

فإني أنا **الدهر** أقلب ليله ونهاره . فإذا شئت قبضتهما

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2246

خلاصة حكم المحدث: صحيح

قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ، يقول : يا خيبة **الدهر** ! فلا يقل أحدكم : يا خيبة **الدهر** ،

فإني أنا **الدهر** ، أقلب ليله ونهاره .

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 2804

خلاصة حكم المحدث: صحيح

لا تسبوا **الدهر** فإن الله عز وجل يقول أنا **الدهر** لي الليل أجده وأبليه وأذهب بملوك وآتي بملوك

الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن عساكر - المصدر: معجم الشيوخ - الصفحة أو الرقم: 649/2

خلاصة حكم المحدث: حسن غريب

فاله الاسلام هو اله هذا الدهر وهو الذي يحب ان يقلب ويهلك وهو الذي يعمل في الليل والظلام

وهو الذي يبلي وهو الذي يهلك الملوك)

وايضا الشيطان لقب بولي هذا العالم

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 6

6: 11 البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا ان تثبتُوا ضد مكايِد ابليس

6: 12 فان مصارعتنا ليست مع دم و لحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على

ظلمة هذا الدهر مع اجناد الشر الروحية في السماويات

مع ملاحظة ان رسول الاسلام وصف نفسه بالقاب مشابهة

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة . وأول من ينشق عنه القبر . وأول شافع وأول مشفع

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2278

خلاصة حكم المحدث: صحيح

أنا سيد الناس

الراوي: - المحدث: ابن العربي - المصدر: عارضة الأحوزي - الصفحة أو الرقم: 214/6

خلاصة حكم المحدث: صحيح

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وببيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن
سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم:

3615

خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

ولو اصروا ان لقب رئيس هذا العالم في يوحنا 14: 30 هو لقب رسولهم فلا مانع عندي ولكن

عليهم ان يعترفوا بان رسولهم هو اخذ لقب الشيطان الشيطان (مع الاعتزاز) وهم الذين

اهانوه بهذا اللقب

فيجب علي الاخوه المسلمين المشككين ان يخلوا مما يقولوا لكي يوفروا علي انفسهم هذه

الاحراجات المتكررة في كل مرة يريدوا ان يخرعوا نبوة لرسولهم من الكتاب ويكتشفوا انها

تدينهم

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقتوال الالباء

v قول السيد المسيح: "لأن رئيس هذا العالم"، يعني به إبليس، وقد دعاه الناس الأشرار بهذا الاسم، ليس لأنه يرأس السماء والأرض، وإلا لقلب الخلائق وعكسها، وإنما يرأس الذين قد أسلموا إليه ذواتهم.

القديس يوحنا الذهبي الفم

v إننا مُحاصرون بجيوش الأعداء، فإنهم حولنا من كل جانب. الجسد الضعيف سيصير قريباً تراباً، إنه واحد ضد كثيرين، يحارب ضد فرق هائلة. إلى أن يحل، إلى أن يأتي رئيس العالم، ولا يجد خطية فيه، إلى أن يحين ذلك، فلتتصت في أمان إلى كلمات النبي: "لا تخف من رعب الليل، ولا من سهم يصير في النهار..." (مز 5:91)[1521].

v إن نقص أسقف فضيلة أو فضيلتان في قائمة الفضائل لا يعني هذا أنه لا يعود يُدعى باراً، ولا يُدان على نقائصه، وإنما يكلل على ما لديه. لأن اقتناء كل الفضائل وعدم النقص في شيءٍ منها هو من سمات (المسيح) وحده، الذي لم يفعل خطية، ولا في فمه غش الذي إذ شتم لم يُشتم عوضاً (1 بط 2:22)[1522].

القديس جيروم

v بمثل هذه الكلمات يشير إلى الشيطان كرئيس ليس على خلائق الله بل على الخطاة، هؤلاء الذين يشير إليهم هنا باسم "هذا العالم". عندما يستخدم اسم "العالم" بمعنى شرير يشير السيد فقط إلى محبي هذا العالم، الذين كُتب عنهم في موضع آخر: "محبة العالم عداوة لله" (يع 4: 4). حاشا

لنا أن نفهم الشيطان أنه رئيس العالم كمن يسيطر على تدبير أمور كل العالم، السماء الأرض وما

فيهما. مثل هذا العالم قيل عنه عندما تحدثنا عن المسيح الكلمة: "كوّن العالم به" (يو ١: ١٠).

العالم كله من أعلي السماوات إلى أسافل الأرض يخضع للخالق ليس للهارب؛ للمخلص لا

للمخرب؛ للمنقذ لا للمستعبد؛ للمعلم لا للمخادع[1523].

القديس أغسطينوس

والمجد لله دائما